رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة المائدة)١٤-٤٤(| يوم ٨١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير السعدي المسمى بتيسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان. رحمه الله تعالى رحم الله الشيخ اه السورة بين ايدينا سورة المائدة الاية رقم اربعين. قول الله سبحانه لا الاية رقم واحد واربعين - 00:00:10

قول الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. تفضل اقرأ. طيب يعني مو ضروري تقرأ الايات. نبدأ التفسير. اي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:30

وصحبه اجمعين. قال الله عز وجل يا ايها رسول الله يحسنك الذين يسارعون في الكفر الاية. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله كان الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة حرصه على الخلق يشتد حزنه لمن يظهر - 00:00:50

ايمان ثم يرجع الى الكفر فارشده الله تعالى الى انه لا يأسى ولا يحزن على امثال هؤلاء فان هؤلاء لا في العير ولا في النفير ان حضروا لم ينفعوا وان غابوا لم يفقدوا. ولهذا قال مبينا للسبب الموجب لعدم الحزن عليهم فقال من الذين قالوا امنا - 00:01:10

ولم تؤمن قلوبهم. فان الذين يؤسى ويحزن عليهم من كان معدودا من المؤمنين وهم المؤمنون ظاهرا وباطنا. وحاشى بالله ان يرجع هؤلاء عن دينهم ويرتدوا فان الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب لم يعدل به صاحبه غيره ولم يبغي به بدلا - 00:01:30

ومن الذين هادوا اي اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك اي مستجيبون ومقلدون لرؤسائهم امرهم على الكذب والضلال والغي. وهؤلاء الرؤساء المتبوعون لم يأتوك. بل اعرضوا عنك وفرحوا بما عندهم من الباطل. وهو تحريف الكلم - 00:01:50

عن مواضعه اي جلب معان للالفاظ ما ارادها الله ولا قصدها لاضلال الخلق ولدفع الحق فهؤلاء المنقادون للدعاة الى الظلام للمتبعين للمحال الذين يأتون بكل كذب لا عقول لهم ولا همم. فلا تبالي ايضا اذا لم يتبعوك. لانهم في غاية - 00:02:10

النقص والناقص لا يأبه له ولا يبالى به. يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروه. اي هذا قولهم عند محاكمتهم اليك لا قصد لهم الا اتباع الهوى. يقول بعضهم لبعض ان حكم لكم محمد بهذا الحكم الذي يوافق هواكم فاقبلوا حكمه. وان لم - 00:02:30

لكم به فاحذروا ان تتابعوه على ذلك. وهذا فتنة واتباع ما تهوى الانفس. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. فلذلك صدر منه - 00:02:50

ما صدر فدل ذلك على ان من كان مقصوده بالتحاكم الى الحكم الشرعي اتباع هواه وانه ان حكم له رضي وان لم يحكم له والسخط فان ذلك من عدم طهارة قلبه. كما ان من حاكم وتحاكم الى الشرع ورضي به وافق هواه او خالفه فانه من طهارة القلب - 00:03:10

يقول الذي يرضى بحكم الله وانقاذ حكم الله هذا يدل على طهارة القلب. والذي يعترظ احيانا ترى في اشياء كثيرة نفسه يعترض يدل على ان في قلبه مرض. نعم. ودل على ان طهارة القلب سبب لكل خير وهو - 00:03:30

اكبر داع الى كل قول رشيد وعمل سديد. لهم في الدنيا خزي اي فظيحة وعار ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار وسخط الجبار سماعون للكذب والسمع ها هنا سمع استجاب اي من قلة دينهم وعقلهم ان استجابوا لمن دعاهم - 00:03:50

القول الكذب الكالون للسحت اي المال الحرام بما يأخذونه على سفلتهم وعوامهم من المعلومات والرواتب التي بغير الحق فجمع وبين

اتباع الكذب واكل الحرام. صيغة مبالغة. سماعون يعني مرة. الكالون. طيب - 00:04:10
فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. فانت مخير في ذلك وليست هذه منسوخة. فانه عند تحاكم هذا الصنف يخير بين ان يحكم بينهم او يعرض عن الحكم بينهم. بسبب انه لا قصد لهم في الحكم الشرعي الا ان يكون موافقا لاهوائهم. وعلى - 00:04:30
هذا فكل مستفت ومتحاكم الى عالم يعلم من حاله انه ان حكم عليه لم يرضى لم يجب الحكم ولا الافتاء لهم. فان كما بينهم وجب ان يحكموا بالقسط. ولهذا قال وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين - 00:04:50
حتى ولو كانوا ظلمة واعداء فلا يمنعك ذلك من العدل في الحكم بينهم. وفي هذا بيان فضيلة العدل والقسط في الحكم بين الناس وان الله تعالى طيب كيف بعض الفوائد يعني فان جاؤوك فاحكم بينهم واعظا قال الشيخ وليست منسوخة ليش؟ لان بعظ العلماء - 00:05:10
يقال ان ان النبي كان اول في اول الامر مخير. ان شاء حكم وان شاء لم يحكم. ثم جاءت الاية التي بعدها. الاية اللي هي اية تسعة واربعين وان احكم بين ما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم. قال هذه الاية نسخت هذه الاية السابقة. يعني في الاول الامر كان مخير - 00:05:30
اما ان اه يحكم والا يحكم. عليكم السلام. الاية الثانية نسخت هذا التخيير بان يحكم وان احكم بينكم. فهذا على رأي قول والصحيح ان صحيح ان ان انه مخير. وان التخيير ان التخيير غير منسوخ - 00:05:50
وانه محكم. طيب كيف؟ كيف نجمع بين الايتين؟ نقول ان ان اردت ان تحكم انت مخير. اما ان تحكم او تعرض عنه اتركه وان حكمت في الاية الثانية تنطبق. ان حكمت احكم بينهم بما انزل الله. طيب هذي هذي مسألة - 00:06:10
الثانية ذكر بعض المفسرين ان هذه الايات الشيخ ما ذكرها لكن فيه حديث في البخاري حديث ابن عمر معروف ان اليهود وزنا رجل امرأة وكان محصنين فقالوا نذهب الى محمد شريعة محمد - 00:06:30
السماحة في السهولة. نذهب اليه يحكم بيننا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان هذا زنا بهذه. فاحكم يا محمد. وقال عندكم احكموا بالتوراة. ماذا تحكم بها؟ قال احدهم ان عبد الله بن سوريا. فقال نسود وجوههم - 00:06:50
نسود وجوههم ونركبهم على على الحمار مقلوبين ونجلدهم نجلدهم هذا حكمه قال هذا حكم الله؟ قال قال اتوني بالتوراة. فاتوا بالتوراة قال اقرأ علي الكلام هذا. فلما قرأ عليه كان عبد الله بن سلام - 00:07:10
الصحابي الجليل وكان عبد الله بن سول قد وضع يده على اية الرجل. اللي وضع يده عبد الله بن سوريا. ايه. اي نعم. اليهود وضع يده على اية رجم فلما مر عليها تركها. فقال له آآ عبد الله بن سلم ارفع يدك. ارفع يدك - 00:07:30
تم رفع يده وقرأ عبد الله قالها ان حكم الله الرجم عنده ان الزاني اذا زنا الزاني اذا اذا محصن يرجم امرأة الزانية المحصنة ترجع. فالنبي صلى الله عليه وسلم حكم عليهم الرجل. قال ما عندكم هو عندنا في في القرآن ان يحكم عليهم - 00:07:50
فرجم فرجمه الصحابة حتى ماتوا فرجموا هذي يذكرونها عند هذه الاية يقول آآ نعم قال فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. اي نعم طيب نواصل ثم قال متعجبا منهم - 00:08:10
كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. فانهم لو كانوا مؤمنين عاملين بما الايمان ويوجبه لم يصدفه عن حكم الله الذي له في لم يصدفه عن حكم الله الذي في التوراة التي بين ايديهم الا لعل - 00:08:30
لهم ان يجدوا عندك ما يوافقوا اهواءهم وحين حكمت بينهم بحكم الله الموافق لما عندهم ايضا لم يرضوا بذلك بل اعرضوا عنه فلم يرتضوه ايضا. قال تعالى وما اولئك اي الذين هذا صنيعهم بمؤمنين. اي ليس هذا دأب المؤمنين وليسوا حريين بالايمان - 00:08:50
لانهم جعلوا الهتهم اهواءهم وجعلوا احكام الايمان تابعة لاهوائهم. واضح انا انزلنا التوراة على موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام فيها هدى يهدي الى الايمان والحق ويعصم من الضالة. ونور يستضاء به في ظلم الجهل والحيرة - 00:09:10
والشكوك والشبهات والشهوات كما قال تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين. يحكم بها بين الذين اي اليهود

في القضايا والفتاوى. النبيون الذين اسلموا لله وانقادوا لاوامره الذين اسلامهم اعظم من اسلام غيرهم. وهم صفوة - 00:09:30
الله من العباد فاذا كان هؤلاء النبيون الكرام والسادة للانام قد اقتدوا بها واتموا ومشوا خلفها فما الذي منع هؤلاء الاراظي اليهودي من الاقتداء بها وما الذي اوجب لهم ان ينبذوا اشرف ما فيها من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ الذي لا يقبل عمله - 00:09:50
ظاهر وباطن الا بتلك العقيدة. هل لهم امام في ذلك؟ نعم لهم ائمة دأبهم التحريف واقامة رياستهم ومناصبهم بين الناس التأكل بكتمان الحق واظهار الباطل. اولئك ائمة الضلال الذين يدعون الى النار. وقوله كلام الشيخ السعدي جميل جدا. ملخص - 00:10:10
وبيان يعني شف كيف اه كيف ولما يقول الله سبحانه وتعالى اه انا انا انزلنا التوراة هذا في ثناء انها منزلة من عند الله وان الله الذي هذا ثناء على ثناء على التوراة. ثم الثناء الاخر ان الله مدحها بقوله فيها هدى ونور. والمدح - 00:10:30
الذي بعده قال يحكم بها النبيون. وخص النبيون كانها رسالة لهم. انتم يا علماء اليهود انبيائكم يحكمون بها فكيف لا تحكمون بها طيب ثم عطف عليه عطف على النبيين الربانيين والاحبار طيب شوف - 00:10:50
وقوله ربانيون والاحبار اي وكذلك يحكم بالتوراة للذين هادوا ائمة الدين من الربانيين اي العلماء العاملين الذين يربون الناس باحسن تربية ويشركون معهم مسلك الانبياء المشفقين والاحبار اي العلماء الكبار الذين يقتدى باقوالهم - 00:11:10
وترمق اثارهم ولهم لسان الصدق بين اممهم. هذي رسالة لهم. رسالة لهؤلاء اليهود الذين يبدلون ويغيرون نعم. وذلك الحكم الصادر منهم الموافق للحق بما استحفظ من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. اي بسبب ان الله استحفظهم على كتابه - 00:11:30
وجعلهم امناء عليه وهو امانة عندهم اوجب عليهم حفظه من الزيادة والنقصان والكتمان وتعليمه لمن لا يعلمه وهم شهداء علي بحيث انهم المرجوع اليهم فيه وفيما اشتبه على الناس منه. فالله تعالى قد حمل اهل العلم ما لم يحمله الجهال - 00:11:50
يجب عليهم القيام باعباء ما حملوا والا يقتدوا بالجهال بالاخلاد الى البطالة والكسل ولا اقتصر على مجرد العبادات القاصرة من انواع الذكر والصلاة والزكاة والحج والصوم. ونحو ذلك من الامور التي اذا قام بها غير اهل العلم سلموا ونجوا. واما اهل العلم - 00:12:10
كما انهم مطالبون بالقيام بما عليهم انفسهم فانهم مطالبون ان يعلموا الناس وينبهوهم على ما يحتاجون اليه من امور دينهم خصوصا امور الاصولية والتي يكثر وقوعها والا يخشوا الناس بل يخشون ربهم ولهذا قال فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بايات - 00:12:30
ثمنا قليلا فتكتم الحق وتظهر الباطل لاجل متاع الدنيا القليل. وهذه الافات اذا سلم منها العالم فهو من توفيقه وسعادته بان يكون همه الاجتهاد في العلم والتعليم. ويعلم ان الله قد استحفظه بما اودعه من العلم واستشهده عليه. وان يكون خائفا من ربه ولا يمنعه - 00:12:50
الناس وخشيتهم من القيام بما هو لازم له. والا يؤثر الدنيا على الدين. كما ان علامة شقاوة العالم ان يكون مخلدا للبطالة غير قائم بما امر به ولا مبال بما استحفظ عليه. قد اهمله واضاعه قد باع الدين بالدنيا. قد ارتشى في احكامه. واخذ المال على فتاويه - 00:13:10
لم يعلم عباد الله الا باجرة وجعلة فهذا قد من الله عليه بمنة عظيمة كفرها ودفع حظا جسيما محروما منه غيره ونسألك اللهم علما نافعا وعملا متقبلا وان ترزقنا العفو والعافية من كل بلاء يا كريم. هذه هذه رسالة لهؤلاء اليهود الذين - 00:13:30
او رؤساء اليهود او حب احبار اليهود الذين يأخذون الرشاوي ويأخذون الحرام ويبيعون دينهم بدنياهم هذه رسالة لهم والحقيقة ايضا رسالة حتى لكثير من ممن يعني حصل على على علم وعلى شهادات ثم هو لا يلتزم بنفسه ولا يطبق على نفسه - 00:13:50
وتجد ليس له اثر لا على بيته ولا على جيرانه ولا على اثره حتى في في مسجده ولا شيء تجده يعني لا تعليم ولا تعليم الله عز وجل من عليكم بالعلم من عليكم بالتعلم. اين اين زكاة هذا العلم؟ واين واين تعليم الناس - 00:14:10
اجلس وعلم الناس وان الناس يستفيدون منك والناس كثير منهم حتى ناقشت كثير منهم اساتذة كبار وكذا ما الوم اي اثر في التعليم ولا ولا محاضرات ولا دروس ولا اي شيء يا اخي الله اعطاك من عليك خل جيرانك - 00:14:30
منك خل الحي يستفيد منك خل المسجد يستفيد منك ولو كلمة عابرة ولو شيء يعني تنبيهات فهذا هذا من كما قال الشيخ اللهم

نسألك علما نافعا. وعملا متقبلا فهذا هذا المنة العظيمة التي الله من بها عليك لا تكفر - 00:14:50
ايوا. ما شاء الله للاسف الشديد لم يجد وظيفة والان يسكن في الايجار. ايه. كلهم. لكن استغفر الله في طب انت ما عرفت تستفيد هو ما عرف ان يستفيد نعم - 00:15:10
قد صرح قال قال انت اخرجت نفسك الان من الجهل الى الى العلم هذي الفائدة الكبيرة. شايف؟ ثم ثم سبحان الله العظيم انا سمعت او قرأت في بعظ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - 00:15:50
اذا مات ابن ادم ها اه اذا مات ابن انقطع انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية ولد يدعو له ها او علم ينتفع به. قال الصدقة الجارية تنتهي مع الزمن. والولد يموت - 00:16:20
ولكن العلم لا ينتهي ولا يموت. ويبقى علمه. شف العلماء السابقين كالامام احمد والشافعي وغيرهم من علماء الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية الان في المساجد علمه باق. شيخ الاسلام ابن تيمية له اخوة اين هم؟ ما لهم ذكر. الامام احمد له اخوة - 00:16:40
اين اخوتك؟ ما يعرفون. ذهبوا تركهم لكن هو ما ذهب هو بقي. ليش ؟ العلم ابقاه. العلم ابقاه. فالذين كونوا والفوا وكتبوا وهذا ينبغي له ان الان طالب المنحة الذي تعلم وحصل على هذا العلم ان يذهب الى بلده. وان - 00:17:00
يعلم الناس هناك وان يؤلف ويشتغل بالعلم والناس بحاجة هناك متعطشون متعطشين له يريدونه فاين يقول اذهب الى الطب اجعل ابني يشتغل في الطب الطب. الطب علم محصور في جانب معين. وعلم يتعلق بالدنيا - 00:17:20
يتعلق بالاخرة الا من احتسب نيته للاخرة. فرق كبير ما ما يقارن هذا بهذا. وهذا من القاعدة التي ذكرها السعدي القاعدة التي ذكرها السعدي قبل قليل هذي من من المزعجات والشبهات اللي ترد. المرور عارف. المرور العارضة هذي هذي الان - 00:17:40
الرجل هذا يطبق هذه القاعدة. استجاب للشوفة استجاب المفترض انه لا يستجيب. المفترض ان يقول هذا عارض لا يلتفت اليه. انا على انا الان اشير على طريقة الانبياء. الانبياء والعلماء ورثة الانبياء. الانبياء ما ورثوا لا دينار ولا - 00:18:00
فمن اخذ به اخذ الحظ الوافر. العالم العالم تستغفر يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار تستغفر للعالم. وحتى النملة في جحرها تستغفر للعالم. زين؟ الامر الثاني الله ان في الحديث قال - 00:18:20
ان الله سبحانه جل جلاله ان الله وملائكته ليصلون على معلم الناس الخير. الله وملائكته كما انهم يصلون على محمد صلى الله عليه وسلم. ها؟ يسلمون يصلون على معلم الناس الخير. هذا وينه هذا؟ هذا ما ها - 00:18:40
ايه. يصير شي كبير. وينفع الله به اعداد هائلة. عيب خصوصا انه تمكن في العلم يعني. ايه حصل على اوجد اسئلة استمتعوا باحد متخصص في اللغة ايه ايه يلا ما شاء الله. ما شاء الله. طيب طيب نواصل الايات شوف تفضل. ومن لم يحكم بما انزل الله من الحق المبين وحكم بالباطل الذي يعلمه - 00:19:00
من اغراضه الفاسدة فاولئك هم الكافرون. فالحكم بغير ما انزل الله من اعمال اهل الكفر وقد يكون كفرا ينقل عن الملة. وذلك اذا اعتقد حله وجوازه وقد يكون كبيرة من كبائر الذنوب ومن اعمال الكفر قد استحق من فعله العذاب الشديد. اي نعم - 00:19:40
قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون. كيف ما معنى هذا؟ هل يكفر؟ نقول اذا استحل اذا اذا استحل هذا وقالوا او قد يقول مثلا هذا الحكم اولى من الحكم في الوارد في كتاب الله. فيقدم الحكم الوضعي على الحكم الشرعي - 00:20:00
او يقول الحكم الشرعي ما يصلح الان غير مناسب في هذا الوقت نأتي بحكم اخر هذا كفر هذا كفر اما اذا قال لا حكم الله فوق كل شيء ونحن نعرف ان هذا الله عز وجل امرنا ان نحكم بما انزل الله. ونقره ولكن ما نستطيع ان نطبق الان. هذا ما يكفر - 00:20:20
هذا لا يكفر لانه مقر بحكم الله ولا لا يكفر. لكن مثل ما قال قال هذه تعتبر كبيرة من كبائر الذنوب على يختلف ماذا تقصد به؟ طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله - 00:20:40
اللهم صلي على النبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اذا قال ان اذا قال آآ ومن لم يحكم بما انزل الله مثل ما ذكر الشيخ يختلف. يختلف باختلاف الاحوال الله اعلم - 00:21:10